المسؤوليّةُ في الإسلامِ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1. أميّزَ بينَ المسؤوليّةِ الفرديّةِ والجماعيّةِ.
2. أحدّدَ نظرةَ الإسلامِ للمسؤوليّةِ والإنسانِ.
3. أوضّحَ مجالاتِ المسؤوليّةِ الفرديّةِ.
4. أبيّنُ العلاقةَ بينَ المسؤوليّةِ الفرديّةِ والجماعيّةِ.
5. أمثّلَ للمسؤوليّةِ الجماعيّةِ من مؤسّساتِ المجتمعِ الإماراتيِّ.
6. أتحمّلَ مسؤوليّةَ ما أُكلّفُ به.

أبادرُ لأتعلّمَ

قالَ تعالى:

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾

(سورة البقرة)

أستقصي:

مظاهرَ تكريمِ اللهِ عزّ وجلّ للإنسانِ.

العقل والنطق
الخلافة في الأرض
تسخير المخلوقات
سجود الملائكة تكريما له

غايةُ خلقِ الإنسانِ:

إنّ اللّهَ ﷻ قد كرّمَ الإنسانَ، ورفعَ قدْرَه على جميعِ أنواعِ الخلقِ : ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾﴾ (الإسراء)، وكانَ من مقتضى هذا التكريمِ أنْ وهبَهُ العقلَ الّذي جعلَه فيه مناطًا للتكليفِ بالأوامرِ والنّواهي والحدودِ. ولقد تحمّلَ الإنسانُ مهمّتَه، وتقبّلَ المسؤوليّةَ فقالَ ﷻ في ذلك: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ ۖ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾﴾. (الأحزاب)

أفكّرُ وأبيّنُ:

دلالةَ حملِ الإنسانِ للأمانةِ دونَ غيرِه منَ الخلقِ.

أنه قادر على القيام بما أوكل إليه

أستقصي:

ما تحملُه كلمةُ الأمانةِ من جوانبَ يتحمّلُ الإنسانُ مسؤوليّاتِه فيها.

عمارة الأرض ، تحقيق العدل	تحقيق العبودية لله ، إقامة الأخلاق التي تحفظ هذه الأمانة

الإنسانُ والمسؤوليّةُ:

الشّعورُ بالمسؤوليّةِ أمرٌ فطريٌّ في الإنسانِ، نتيجةً لتحمّلِه الأمانةَ؛ وهيَ عبادةُ اللّهِ ﷻ وإعمارُ الأرضِ، ونظرةُ الإسلامِ لمسؤوليّةِ الإنسانِ نظرةٌ متوازنةٌ وواقعيّةٌ، فالإنسانُ يولدُ صفحةً بيضاءَ خاليةً من أيّةِ تبعاتٍ، وعندما يبدأُ بتحمّلِ المسؤوليّةِ فإنّما يتحمّلُ مسؤوليّةَ أعمالِه وحدَه، قالَ ﷻ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ (الأنعام 164)، معَ مراعاةِ ظروفِ الإنسانِ وقدراتِه وطاقاتِه، قالَ ﷻ: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ (البقرة 286)، فالإسلامُ لا يحمّلُ الإنسانَ مسؤوليّةَ أعمالِ غيرِه، فهو لا يولدُ مخطئًا، كما أنه لا يعيشُ حياتَه خاليًا من تبعاتِ أفعالِه فيها، فهو محاسبٌ عليها، سواءٌ الأعمالُ الحسنةُ أو السّيئةُ، قالَ ﷻ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾﴾ (الزلزلة).

أبيّن:

التوازنَ والواقعيّةَ في نظرةِ الإسلامِ للمسؤوليّةِ متعاونًا معَ مجموعتي:

- التوازنُ: أن الإنسان مزود بما يمكنه من القيام بمسؤوليته ويحاسب عن أعماله فقط،
- الواقعيّةُ: أن الإنسان يكلف على قدر طاقته وظروفه، ومعفي من الخطأ....

أنقدُ:

العبارةَ التّاليةَ بناءً على ما سبقَ:

(المحرّضُ على الخطأِ شريكٌ في المسؤوليّةِ عنه).

أن المحرض كان يقصد ويريد وقوع الخطأ، وتشجيعه سبب في الخطأ فهو مسؤول إذن.

مفهومُ المسؤوليّةِ:

المقصودُ بالمسؤوليّةِ: التزامُ الإنسانِ بنتائجِ أعمالِه الإراديّةِ في دينِهِ ودنياه، وهي متعلّقةٌ بما كلّفَه به اللّهُ تعالى، فهو محاسبٌ عليه محاسبةً دقيقةً، وكلُّ ما كانَ للإنسانِ فيه إرادةً وقدرةً على التّصرّفِ يكونُ مسؤولًا عنه، فإن وفّى ما عليه من الرّعايةِ حصلَ له الثّوابُ، وإنْ فرّطَ فيها حصلَ له العقابُ.

أستنبطُ:

دلالةَ ما تشيرُ إليهِ العبارةُ: (أعمالُه الإراديّةُ)

أنها تقع بالاختيار من الشخص

أمثّلُ:

أفعالًا لا إراديّةً تقعُ منَ الإنسانِ:

- التنفس ، الشعور بالعطش والنعاس والجوع، التنفس، حركة الدم في الجسم....

أحدّدُ:

الحالاتِ الّتي تسقطُ فيها أهليّةُ المكلّفِ:

م	النّص	الحالة
1	قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «رُفِعَ القلمُ عنْ ثلاثٍ، عنِ النّائمِ حتّى يستيقظَ، وعنِ الصّغيرِ حتّى يكبرَ، وعنِ المجنونِ حتّى يعقلَ». (النسائي)	ما قبل التكليف، الغياب عن الواقع ، غياب الإدراك
2	قالَ تعالى: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾. (البقرة 173)	الاضطرار
3	قالَ تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾. (النحل 106)	الإكراه

أعلّلُ:

سقوطَ التّكليفِ في الحالاتِ السّابقةِ.

انعدام القدرة على الاختيار فيسقط التكليف

علاقةُ المسؤوليّةِ بالاختيارِ:

من رحمةِ اللّهِ عزّ وجلّ بعبادِه أنْ جعلَ المسؤوليّةَ مرتبطةً باختيارِ الإنسانِ و إرادتِه، فلا مسؤوليّةَ عليه عمّا لا يملكُ فيه الخيارَ، فاللّونُ والجنسُ، وغيرُها منَ الأمورِ الّتي لا دخلَ للإنسانِ فيها، لا يكونُ مسؤولًا عنها، ولا يحاسبُ عليها يومَ القيامةِ، فمثلًا: لا يحاسبُ المرءُ على عددِ دقّاتِ القلبِ أو لونِ البشرةِ، كما أنّه لا يحاسبُ في حالةِ الضّرورةِ، كما لو خشيَ على نفسِه الهلاكَ جوعًا، ولمْ يجدْ إلّا ميتةً فأكلَ منها؛ لينقذَ نفسَه من الهلاكِ، تسقطُ عنه المسؤوليّةِ.

أحلّلُ، وأحدّدُ:

المسؤوليّةَ في الحالاتِ التاليةِ حسبَ الجدولِ الآتي: العلاقة بين التكليف والاختيار علاقة وجود وعدم

الحالة	موقفُ المسلمِ	
	مختارٌ / مجبرٌ	مسؤولٌ / غيرُ مسؤولٍ
التّعاملُ معَ النّاسِ بأخلاقِ الإسلامِ.	مختار	مسؤول
مرضَ في رمضانَ مرضًا شديدًا، فنصحَه الأطبّاءُ بالإفطارِ.	غير مختار	غير مسؤول
حسنُ تربيةِ الأبناءِ.	مختار	مسؤول
تأديةُ الصّلاةِ من عدمِها.	مختار	مسؤول

أنواعُ المسؤوليّةِ:

النّوعُ الأوّل: المسؤوليّةُ الفرديّةُ:

وتعني أنّ كلَّ فردٍ مسؤولٌ عن نفسِه، وكلُّ مايصدرُ عنها من قولٍ أو عملٍ: فهو مسؤولٌ عن جسمِه وعقلِه وجوارحِه، وهي أصلُ المسؤوليّةِ في الإسلامِ، قالَ ﷻ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾﴾. (المدثر)

أقسامُ المسؤوليّةِ الفرديّةِ:

كلُّ فردٍ مكلّفٌ مسؤولٌ أمامَ اللّهِ ﷻ وأمامَ نفسِه، ثمّ أمامَ مجتمعِه. ولقدْ بيّنَ اللّهُ ﷻ هذه الأقسامَ الثّلاثةَ في قولِه ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾﴾. (الأنفال)

أقسامُ وأدلّةُ المسؤوليّةِ الفرديّةِ

القسمُ	المقصودُ	الدّليلُ
المسؤوليّةُ الدّينيّةُ.	كلُّ فردٍ خاضعٍ للمساءلةِ أمامَ اللّهِ ﷻ يومَ القيامةِ	قالَ ﷻ: ﴿إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ﴾. (لقمان 16)
المسؤوليّةُ الأخلاقيّةُ.	خضوعُ المسلمِ لمحاسبةٍ ذاتيّةٍ أمامَ نفسِه.	قالَ ﷻ: ﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾﴾. (القيامة)
المسؤوليّةُ أمامَ السّلطةِ الحكوميّةِ والرّأيِّ العامِّ.	المسلمُ مسؤولٌ أمامَ مجتمعِه الّذي يراقبُ أفعالَه، ويحكمُ عليها، ماديًّا منَ المحاكمِ القضائيّةِ ومعنويًّا منَ الرّأيِ العامِّ.	قالَ ﷻ: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾. (التوبة 105)

أستنبطُ:

نوعَ المسؤوليّةِ الواردةِ في القصّةِ:

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ نَائِمًا، فَوَجَدَ تَمْرَةً تَحْتَ جَنْبِهِ، فَأَخَذَهَا فَأَكَلَهَا، ثُمَّ جَعَلَ يَتَصَوَّرُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، وَفَزِعَ لِذَلِكَ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ، فَقَالَ: إِنِّي وَجَدْتُ تَمْرَةً تَحْتَ جَنْبِي فَأَكَلْتُهَا، فَخَشِيتُ أَنْ تَكُونَ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ" (متفق عليه)

مسؤولية دينية.

مراحلُ المسؤوليّةِ الفرديّةِ:

تكونُ مسؤوليّةُ الإنسانِ عن أعمالِه من خلالِ مرحلتينِ:

- قبلَ القيامِ بالعملِ: إذ عليه أنْ يحسنَ اتّخاذَ القرارِ فيما يقدمُ عليه، فيحسنَ التّخطيطَ، ويدرسَ الخياراتِ جيّدًا، ويقدّرَ النتائجَ قبلَ القيامِ بالعملِ.
- بعدَ القيامِ بالعملِ: فيكونُ مسؤولًا عنِ اختيارِه، وكيفيّةِ أدائِه، ويتحمّلُ آثارَه وتبعاتِه.

أحدّدُ:

مسؤوليتي القبليّةَ والبعديّةَ فيما يأتي:

الحالة	المسؤوليّة القبليّة	المسؤوليّة البعديّة
أبحثُ عن عملٍ.	يجد في نفسه الكفاءة والقدرة على العمل الاستطاعة المادية والبدنية	- العدل والوفاء بالحقوق الاتقان والالتزام بشروط العمل وتحقيق المصلحة
أنهيتُ دراستي الجامعيّةَ، وأرغبُ بالزّواجِ.		

مجالاتُ المسؤوليّةِ الفرديّةِ:

أوّلًا: مسؤوليّةُ الإنسانِ عن نفسِه:

فالإنسانُ مسؤولٌ عن تنفيذِ أوامرِ اللّهِ عزّ وجلّ والابتعادِ عمّا نهى عنه؛ كما أنّه مطالبٌ بحفظِ نفسِه بتلبيةِ احتياجاتِها الأساسيّةِ بالحلالِ الطّيّبِ، وحمايتِها منَ الهلاكِ، والقيامِ بحقوقِها الشّرعيّةِ، وتجنيبِها الشّرَّ والفسادَ، ووقايتِها منَ المعاصي، وتزكيتِها وتهذيبِها وتنميةِ قدراتِها وتطويرِ طاقاتِها؛ فوازنَ الإسلامُ بينَ مكوّناتِ الجنسِ البشريِّ (الجسمِ والعقلِ والروحِ) في تحمّلِ كلِّ إنسانٍ مسؤوليّةَ حفظِها ورعايتِها.

أستنبطُ:

حدودَ مسؤوليّةِ الإنسانِ عن نفسِه من قولِه تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾﴾. (الإسراء)

التأكد مما يقول أو يعمل، استعدادا للحساب

أعلّلُ:

تحريمَ الانتحارِ.

لأنه ضد صيانة النفس، ولا يملك حق انهاء الحياة ولو لنفسه

ثانيًا: مسؤوليّةُ الإنسانِ عن أسرتِه وأقربائِه:

أنشأَ الإسلامُ شبكةً منَ العلاقاتِ بينَ أفرادِ الأسرةِ الواحدةِ الّتي تعدُّ لبنةً في بناءِ المجتمعِ القويِّ الّذي يريدُه الإسلامُ، وحدّدَ لكلِّ فردٍ في الأسرةِ مهمتَه الّتي يقومُ بها، كما بيّنَ حقوقَ وواجباتِ كلِّ فردٍ من أفرادِها.

أحدّدُ:

⁂ دورَ أفرادِ الأسرةِ لتحقيقِ الغايةِ الّتي أنشئَتْ من أجلِها:

الفردُ	الدورُ المنوطُ به
الوالدانِ	• تنشئةُ الأبناءِ على طاعةِ اللهِ. • تعليم الأبناء • مراقبة السلوك والتصرفات....
الزوجُ	• حسنُ العشرةِ. • رعاية البيت والأولاد وحسن العشرة
الزّوجةُ	النفقة
الأولادُ	الاحترام والوفاء وطاعة الوالدين

أبيّنُ:

⁂ المسؤولياتِ الواردةَ في قولِه تعالى: ﴿وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ۚ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾﴾ (النور)

مسؤوليّاتٌ فرديّةٌ	مسؤوليّاتٌ جماعيّةٌ
العفة والسعي	تعاون المجتمع في تزويج من لا يملكون أمرهم

ثالثًا: مسؤوليّةُ الإنسانِ المهنيّةُ:

تتمثّلُ مسؤوليّةُ المسلمِ تجاهَ مهنتِه بإتقانِها وأدائِها على أكملِ وجهٍ، فقالَ رسولُ ﷺ: «إنّ اللّهَ يحبُّ إذا عملَ أحدُكم عملًا أنْ يتقنَه» (الجامع الصغير)

أطبّقُ:

أتخيّلُ نفسي رئيسَ قسمٍ في دائرةٍ حكوميّةٍ، فأطبّقُ مسؤوليتي تجاهَ الآتي:

- بيئةُ العملِ.

توفير بيئة محفزة ومتآلفة

- الموظّفونَ في القسمِ.

العدل وتقدير انجازهم وتشجيعهم.

رابعًا: مسؤوليّةُ الإنسانِ تجاهَ وطنِه وأمّتِه:

كلُّ مسلمٍ مسؤولٌ عن حمايةِ وطنِه والذّودِ عنه، وعن خدمتِه وتحقيقِ مصالحِه، وعن أمنِه والنّظامِ فيه؛ فلا يثيرُ الفتنَ، ولا ينشرُ الفسادَ، ولا يطلقُ الشّائعاتِ الباطلةَ، ويلتزمُ القوانينَ والأنظمةَ، ويعيشُ أفراحَ وطنِه وأتراحَه، يساهم في تنميتِه وبنائِه وحلِّ مشكلاتِه.

أتعاونُ معَ زملائي:

انطلاقًا منَ المقولةِ:

نبيّنُ إيجابياتِ الالتحاقِ بالخدمةِ الوطنيّةِ على الفردِ والوطنِ.

إجابات فردية شفوية

حدودُ المسؤوليّةِ الفرديّةِ:

لا تقتصرُ مسؤوليّةُ الإنسانِ على أعمالِه فقط، وإنّما تتعدّاها ليكونَ مسؤولًا عن آثارِ أعمالِه؛ قالَ ﷻ:

﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾﴾. (يس)

ويحاسبُ الإنسانُ عن أعمالِ غيرِه في حالاتٍ ثلاثٍ:

1. إنْ وقعَ الفعلُ بأمرٍ منه أو إيحاءٍ.
2. إذا اقتدى الآخرونَ بما فعلَه.
3. إذا سكَتَ عنْ الفعلِ وهو مخوّلٌ وقادرٌ على تغييرِه.

أطبّق:

ما حدودُ المسؤوليّةِ في الحالاتِ الآتيةِ:

- اشترتْ لباسًا ينافي شروطَ الحشمةِ.

تحاسب عن نفسها وعن فتنة آخرين

- أرشدَ زملاءَه لموقعٍ علميٍّ في الشبكةِ الإلكترونيّةِ.

يحاسب عن نفسه وعنهم دون أن ينقص من ذنبهم شيئا.

النّوعُ الثّاني: المسؤوليّةُ الجماعيّةُ:

وازنَ الإسلامُ بينَ مسؤوليّةِ الفردِ تجاهَ مجتمعِه ومسؤوليّةِ المجتمعِ تجاهَ الفردِ؛ فحافظَ على مصلحةَ الفردِ والمجتمعِ معًا، وقدّمَ المصلحةَ العامّةَ على المصلحةِ الخاصّةِ؛ لأنّها تشملُ مصلحةَ الفردِ، فالإسلامُ ينظرُ للفردِ في المجتمعِ على أنّهُ جزءٌ منْ كلٍّ، يُكملُه ويكتملُ به، ويحرصُ على سلامةِ المجتمعِ وتماسكِه وازدهارِه لينعمَ بالأمنِ والاستقرارِ ومستوىً معيشيٍّ أفضلَ في ظلِّ المجتمعِ.

أستنتجُ:

العلاقةَ بينَ المسؤوليّةِ الفرديّةِ والجماعيّةِ من خلالِ الحديثينِ الشّريفينِ:

- عنِ النّعمانِ بْنِ بشيرٍ رضي الله عنه أنَّ النّبيَّ ﷺ قالَ: «مَثَلُ القَائِمِ على حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فيها كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا على سَفِينَةٍ فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا فَكَانَ الَّذِينَ في أَسْفَلِهَا إذا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا على من فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا لو أَنَّا خَرَقْنَا في نَصِيبِنَا خَرْقًا ولم نُؤْذِ من فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وما أَرَادُوا هَلَكُوا جميعًا، وَإِنْ أَخَذُوا على أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جميعًا». (رواه البخاري)
- «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا.وشبّك بينَ أصابِعه». (متفق عليه)

علاقة تكاملية تضامنية

الفروضُ الكفائيّةُ:

1. **رعايةُ المجتمعِ لمصالحِ أفرادِه:**

إن كانتِ الفروضُ العينيّةُ من مسؤوليّاتِ الفردِ أمامَ اللّهِ عزّوجلّ؛ فإنّ الفروضَ الكفائيّةَ تتعلّقُ بالمجتمعِ المسلمِ تجاهَ أفرادِه ومصالحِهم، فالقيامُ بالفرضِ الكفائيِّ يسقطُ المسؤوليّةَ عنْ أفرادِ الأمّةِ، والتّقصيرُ بأدائِها يجعلُ كلَّ الأفرادِ في دائرةِ المسؤوليّةِ والسّؤالِ أمامَ اللّهِ عزّوجلّ.

ولا تقفِ الفروضُ الكفائيّةُ عندَ العباداتِ فقط كصلاةِ الجنازةِ أو إقامةِ مجامعَ فقهيّةٍ ومؤسّساتِ الاجتهادِ الجماعيِّ مثلًا؛ بل تتعدّاها لرعايةِ مصالحِ المجتمعِ في كافّةِ الجوانبِ المهمّةِ الأخرى مثلِ:

- تعلّمِ العلومَ الكونيّةَ كالطّبِّ والهندسةِ وغيرِها منَ العلومِ النّافعةِ. فلا يمكنُ لأمّةٍ أنْ تنهضَ دونَ أنْ تكونَ منتجةً للمعرفةِ؛ حاضنةً للعلماءِ والبحثِ العلميِّ، مشجّعةً للابتكارِ والجودةِ في الصناعةِ والتّجارةِ والزّراعةِ، تملكُ اقتصادًا متنوّعًا داعمًا لتنميةِ الدّولةِ وتطوّرِها.
- إيجادُ مؤسّساتٍ اجتماعيّةٍ كفيلةٍ بتأمينِ ضروراتِ المعيشةِ للمعوزينَ والفقراءِ.

أمثّل:

لمؤسّساتِ الرّعايةِ الاجتماعيّةِ في دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ.

1. رعاية الأسرة، رعاية الطفل،
2. رعاية الأيتام، رعاية كبار السن.
3. .....

2. **إيجادُ مراكزَ علميّةٍ لرعايةِ المبدعينَ والموهوبينَ في شتّى المجالاتِ:**

أتوقّعُ:

أثرَ رعايةِ المبدعينَ في الاقتصادِ الوطنيِّ:

ازدهار الاقتصاد وتقدمه وتطور الحياة الاقتصادية

3. **تحقيقُ الأمنِ الغذائيِّ والاقتصاديِّ للمجتمعِ المسلمِ:**

أقترحُ:

طرائقَ للمحافظةِ على الأمنِ الغذائيِّ في دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ:

1. **الاستثمار في مشروعات زراعية في دول أخرى**
2. **امتلاك أراضٍ زراعية**
3. **تأسيس منشآت لتصنيع الأغذية في دول مختلفة . بالإضافة الى الدول التي يستثمر فيها حاليا**

4. إيجادُ مؤسّساتٍ إعلاميّةٍ هادفةٍ:

فالإعلامُ له دورٌ هامٌّ في نشرِ الوعيِ، وتوجيهِ طاقاتِ المجتمعِ، و إظهارِ الصّورةِ المشرقةِ للوطنِ.

نتعاونُ، ونحدّدُ:

ثلاثَ مواصفاتٍ للإعلامِ الهادفِ:

1. **المصداقية**
2. **التزام الحقيقة**
3. **تقديم المصلحة العامة**
4. **توجيه المجتمع للتماسك والتكافل**
5. **معالجة قضايا الوطن وخدمتها.....**

5. الأمنُ داخليًا وخارجيًا:

فلا يتصوّرُ لمجتمعٍ ما أنْ يرقى، وتكونَ له منعَةٌ وقوّةٌ وحضارةٌ دونَ امتلاكِه لقوةِ تحميهِ داخليًا وخارجيًا، وتحقّقُ له الأمنَ، فالأمنُ نعمةٌ من أعظمِ النّعمِ؛ لأنّه سببُ الاستقرارِ النّفسيِّ والاجتماعيِّ والاقتصاديِّ والسّياسيِّ، وأساسٌ من أسسِ ازدهارِ الدّولةِ، وهو منوطٌ بوليِّ الأمرِ، قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «عَينانِ لا تمسُّهما النّارُ: عينٌ بكَت من خشيةِ اللّهِ، وعَينٌ باتت تحرُسُ في سبيلِ اللّهِ». (رواه الترمذي)

أبيّنُ:

دلالةَ تقديمِ الأمنِ على الرّزقِ في دعاءِ سيّدِنا إبراهيمَ عليه السلام في الآيةِ الكريمةِ: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾. (البقرة 126)

لأن الأمن يتعلق بالحياة ويمكن من كسب الرزق، ولا قيمة للرزق بدون الحياة

نبدعُ، ونخطّطُ:

لتنظيمِ حلقةٍ نقاشيّةٍ حولَ مفهومِ المسؤوليّةِ الفرديّةِ والجماعيّةِ، في مجالِ تحصيلِ العلمِ، وأثرِ ذلك على الفردِ والمجتمعِ.

المسؤوليّةُ في الإسلامِ

نوعا المسؤوليّةِ هما:	1. المسؤوليّةِ الفرديّةِ 2. المسؤوليّةُ الجماعيّةُ.
مفهومُ المسؤوليّةِ الفرديّةِ:	وتعني أنّ كلَّ فردٍ مسؤولٌ عن نفسِه، وكلُّ ما يصدرِ عنها من قولٍ أو عملٍ
مفهومُ المسؤوليّةِ الجماعيّةِ:	مسؤولية مشتركة بين الأفراد عن أعمالهم التي قاموا بها حيث يحاسب جميعهم على افعالهم
منَ الحالاتِ الّتي لا يكونُ فيها الإنسانُ مسؤولًا:	1. الاضطرارُ 2. الإكراه 3. النّائمِ حتّى يستيقظَ - الصّغيرِ حتّى يكبرَ- المجنونِ حتّى يعقلَ
أقسامُ المسؤوليّةِ الفرديّةِ هي:	1. أمامَ اللّهِ عزّ وجلّ. 2. أمام نفسه 3. أمام المجتمع
مرحلتا المسؤوليّةِ الفرديّةِ هما:	1. قبلَ القيامِ بالعملِ 2. بعد القيامِ بالعملِ
مجالاتُ المسؤوليّةِ الفرديّةِ:	1. المسؤوليّةُ عنِ الذّاتِ. 2. مسؤوليّةُ الإنسانِ عن أسرتِه وأقربائِه 3. مسؤوليّةُ الإنسانِ المهنيّةُ 4. مسؤوليّةُ الإنسانِ تجاهَ وطنِه وأمّتِه
من مجالاتِ المسؤوليّةِ الجماعيّةِ:	1. مجال حفظ الدين ومجال حفظ العقل 2. ومجال حفظ النفس

أنشطةُ الطّالبِ

أجيبُ بمفردي:

أولًا: ما المقصودُ بالمفاهيمِ التّاليةِ:

1. المسؤوليّةُ الفرديّةُ:

وتعني أنّ كلَّ فردٍ مسؤولٌ عن نفسِه، وكلُّ ما يصدر عنها من قولٍ أو عملٍ

2. المسؤوليّةُ الجماعيّةُ:

مسؤولية مشتركة بين الافراد عن اعمالهم التي قاموا بها حيث يحاسب جميعهم على افعالهم

ثانيًا: وضّحِ العلاقةَ بينَ ما يأتي:

1. قولُ اللهِ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٢٧﴾. (الأنفال 27)

وقولُه اللهِ تعالى: ﴿وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٠٥﴾. (التوبة)

في الآيتين دعوى لتحمل المسؤولية الجماعية

2. المسؤوليّةُ والاختيارُ:

المسؤوليّةَ مرتبطةً باختيارِ الإنسانِ وإرادتِه، فلا مسؤوليّةَ عليه عمّا لا يملكُ فيه الخيارَ

3. المسؤوليّةُ الفرديّةُ والمسؤوليّةُ الجماعيّةُ:

المسؤولية الفردية هي أصل المسؤولية الجماعية

ثالثًا: وضّحْ مجالاتِ المسؤوليّةِ الفرديّةِ معَ التّمثيلِ:

1. مسؤوليّةُ الإنسانِ عن نفسِه – حفظ نفسه
2. مسؤوليّةُ الإنسانِ عن أسرتِه وأقربائِه – التربية للاولاد
3. مسؤوليّةُ الإنسانِ المهنيّةُ – اتقان عمله
4. مسؤوليّةُ الإنسانِ تجاهَ وطنِه وأمّتِه - حمايةِ وطنِه والذّودِ عنه

◆ **رابعًا:** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ: عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ ما فَعَلَ فيهِ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلاهُ». (الترمذي)

أ) ضع عنوانًا للحديثِ الشّريفِ:

المسؤولية الشخصية

ب) حدّدْ مسؤولياتِكَ اتّجاهَ كلِّ واحدٍ منَ الأمورِ الأربعةِ الّتي ستسألُ عنها.

1. **الأولُ: عَنْ عُمُرِهِ فيما أفناهُ لأنَ وجودَ الانسانِ بإيجادِ اللهِ نعمةٌ فَيُسألُ العبدُ عنْ هذهِ النِّعمةِ،**
2. **الثاني: يسْأل عَنْ جسده فيما أبلاه أي ماذا عمل بجوارِحِهِ بيَدِهِ ورِجْلِهِ وعينِهِ وأُذُنِهِ**
3. **الثالثُ: المالُ يُسْأَلُ الإنسانُ منْ أينَ جَمَعْتَ هذا المالَ إنْ كانَ أخذَهُ من حَلالٍ وصَرَفَهُ في حلالٍ في غَيْرِ معصيَةِ اللهِ،**
4. **الرَّابِعُ: منْ تعلَّمَ عِلمَ الدِّينِ الحلالَ والحرامَ تَعَلَّمَ ما هو فَرْضٌ مِنْ طاعةِ اللهِ وتعَلَّمَ ما هو مُحَرَّمٌ في شرعِ اللهِ**

◆ **خامسًا:** وضّحْ ما يلي:

1. دورُ الإعلامِ في المسؤوليّةِ الجماعيّةِ.

إن للإعلام دوراً كبيراً في تشكيل عقول الأفراد
وتحديد معالم الشخصيات وتوجيه السلوكيات
وغرس القيم والأهداف بما يحقق المصالح الخاصة والعامة

2. الأمنُ والمسؤوليّةُ الجماعيّةُ.

الأمن مسؤولية جماعية

أثري خبراتي

أصمّمُ استبانةً، لإجراءِ دراسةٍ ميدانيّةٍ - بإشرافِ المعلّمِ - عن مدى شعورِ طلبةِ المرحلةِ الثّانويّةِ بمسؤوليّاتِهمُ الفرديّةُ والجماعيّةُ، وتحليلُ النّتائجِ وعرضُ البحثِ للطلبةِ.

م	جانبُ التّطبيقِ	مستوى تحقّقِهِ		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	أحرصُ على تنفيذِ ما أكلّفُ به.			
2	أُميّزُ بينَ مفهومَيِ المسؤوليّةِ الفرديّةِ والجماعيّةِ.			
3	أستنتجُ العلاقةَ بينَ التّكليفِ والمسؤوليّةِ.			
4	أُوضّحُ جوانبَ المسؤوليّةِ الفرديّةِ.			
5	أُوضّحُ العلاقةَ بينَ المسؤوليّةِ الفرديّةِ والجماعيّةِ.			
6	أُمثّلُ رعايةَ الدولةِ للفروضِ الكفائيّةِ.			

معجمُ الدّرسِ

المصطلحُ	المعنى
الأهليّةُ	صلاحيةُ الفردِ للتّصرّفِ على وجهٍ يكونُ مسؤولًا عمّا صدرَ منه شرعًا.
الاختيارُ	قدرةُ الفردِ على القيامِ بأمرٍ ما دونَ أيِّ مؤثّرٍ.
التّكليفُ	الأوامرُ والنّواهي الشّرعيّةُ.
التّوازنُ	لغةً: التّساوي. والمقصودُ: التّساوي بينَ قدراتِ الإنسانِ وواجباتِه.
المسؤوليّةُ	تكليفٌ يعقبُه حسابٌ.